لان المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها وقيل
الزمهرير القمر اي لاجل المقابلة وقوله من غير شمس ولا
قمر اي بل بنور العرش وهو اقوى من نور الشمس والقمر
ودانية عليهم ظلالها ان قلت انه لا شمس فيها
حتى يظل اهلها ما فيها من الاشجار اجيب بان المراد ان
اشجار الجنة لو فرض ان هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا
منهم عطفا على محل لا يرون اي او على متكئين
منهم اشار بذلك الى ان على بمعنى من وانما لم يقل منهم
لان الظلال عاليه عليهم ظلالها اي الجنة وهو على
حذف مضاف اي ظلال شجرها وذللت معطوف على
دانية فهو منصوب على الحال اي مذللة وجعلت فعلية
اشارة الى ان التظليل دائم لانه لا شمس فيها بخلاف التذليل
فانه متجدد وقوله قطوفها جمع قطف بالكسر وهو
العنقود او هو اسم للثمار المقطوفة اي الجنية
ويطاف عليهم لما وصف تعالى طعامهم ولباسهم ومسكنهم
وصف شرابهم بقوله ويطاف عليهم اي يدور على
هؤلاء الابرار اذا ارادوا الشرب الخدم بآنية من
فضة ان قلت لم قال هنا يطاف بالبنا للمفعول وفيما بعد
ويطوف بالبنا للفاعل اجيب انما قال ذلك لان المقصود
في الاول ما يطاف به لا الطائفون بدليل قوله بآنية
من فضة والمقصود في الثاني الطائفون فذكر في كل منهما
ما يناسبه

٦٥٨

ما يناسبه كما اشار له في التقرير بآنية هذا هو القائم
مقام الفاعل وهو المفعول به في المعنى والآنية جمع
اناء من فضة بيان للآنية وقوله واكواب من
عطف الخاص على العام وقوله اقداح بلا عرى اي
ليسهل الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند التناول
الى ادارته كانت قواريرا اي تكونت لانها كانت
قبل قوارير وهي من قوله تعالى كن فيكون فتكوين الله
سبحانه تفخيما لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي
الجوهرين المتباينين وكذا كان مزاجها كافورا وقوارير
جمع قارورة وهي ما اقر فيه الشراب ونحوه من كل اناء
رقيق صافي وقيل خاص بالزجاج ولما كان [illegible]
وكان التعبير بالقوارير يرد عليهم انها من الزجاج
وكان في الزجاج من النقص سرعة الانكسار لافراط
الصلابة بها قال تعالى معيدا للفظ اول الاية الثانية
للاتصاف بالصالح من اوصاف الزجاج وبيانا لنوعها
قوارير من فضة اي جمعت صفتي الجوهرين
المتباينين صفاء الزجاج وشفوفه وبريقه وبياض
الفضة وشرفها ولينها على قدر ري الشاربين اي
شهوتهم اذ لا عطش في الجنة وذلك اي عدم الزيادة
والنقص الذ للشراب لكونه على مقدار الحاجة
ويسقون اي يسقيهم من ارادوه من خدمهم الذين

اي وآنية من ذهب مر